رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٧٨. تفسير الجلالين، سورة الفتح ١-٩٢ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك يعني قضينا اي حكمنا بفتح مكة وغيرها المستقبل. المستقبلة - 00:00:18

نعم يعني هذا صفة للفتح عنوة بجهادك عنوة هذا على مذهب الشافعية الذين يرون ان مكة فتحت عنوان هناك خلاف بين اهل العلم هل مكة فتحت عنوة؟ يعني بالسلاح بالقوة ام فتحت صلحا؟ نعم خلاف بين اهل العلم ترتب عليه مسائل معروفة - 00:00:50

انا فتحنا لك قبائل من فتح مكة وغيرها وغيرها. المستقبل عنوة بجهادك فتحا مبينا اي بينا ظاهرا. ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك تأخر منه لترهب امتك في الجهاد - 00:01:07

هو مؤول لعصمة الانبياء بالدليل العقلي القاطع من الذنوب. هذا بناء على مذهب الاشاعرة في ان الانبياء معصومون من الصغائر وهذا ليس بصحيح ويأولون كل دليل في القرآن يثبت ذنوب الانبياء ولا تأويل تأويل بعيد لانهم لا يستطيعون ان يؤولوا عشرات الادلة في القرآن والسنة التي تدل على هذا المعنى - 00:01:22

التأويل هنا يقولون مثلا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو كان لك ذنب او ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هذا الكلام لتقتدي بك امتك في طلب المغفرة من الله عز وجل. اما قوله العصمة الانبياء بالدليل العقلي هدفيا - 00:01:46

للدليل العقلي وتقديم له على الدليل النقلي والعقل الصريح ليخالف ابدا النقل الصحيح. الدليل العقلي الذي يقصدونه ان الانبياء لو كانوا مذنبين. نعم لم يصبحوا محلا للقدوة وهذا غير صحيح - 00:02:03

نعم فان الانبياء اذا وقعوا في الصغائر هذا تأكيد على بشريتهم وانهم بشر وانهم ليسوا ملائكة فيكون هذا ادعى الى الاقتناء بهم. يعني يمكن ان يعكس عليهم الدليل العقلي هذا؟ كما عكسه عليهم اهل - 00:02:18

سنة على كل حال. قال واللام للعلة الغائية الغائية كمدخولها مسبب لا سبب ليغفر نعم مدخولها يعني ما دخلت عليه اللام مسبب لا سبب. يعني ليست المغفرة سببا وانما هي مسببة. بمعنى ان الله عز وجل يريد ان يغفر لك ذنبك - 00:02:31

نعم حتى ان لم يكن لك ذنب حتى ان لم يكن لك ذنب وكل هذا التأويل مبني على قوله ان الانبياء معصومون من الصغائر ويتم بالفتح المذكور نعمته اي انعامه عليك ويهديك به صراطا طريقا مستقيما يثبتك عليه ودين الاسلام - 00:02:59

ينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل معه هو الذي انزل السكينة الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها امنوا بها. ومنها الجهاد - 00:03:18

ولله جنود السماوات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه. اي لم يزل منتصفا بذلك. وقلنا انه دائما يقول والحكمة في فعلي وفي صنعي سبحانه وتعالى لانهم يكفون صفة الحكمة فيؤولون بمخلوق منفصل عن الله. ليدخل - 00:03:39

متعلق بمحذوف. اي امر بالجهاد ليدخله يعني امر بالجهاد ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما نعم ولله جنود السماوات - 00:04:02

الملائكة والارض البشر اي شيء. اي اي ما يقدره الله عز وجل من جنده ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الضانين

بالله ظن السوء بفتح السين وضمها. السوء والسوء في المواضع الثلاثة التي ستأتي - 00:04:26
ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عليهم دائرة الصوم هذا هو الثاني بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم الدائرة نقول هذا تعبير تقول تقول العرب دارت عليه الدوائر اي نزلت به المصائب - 00:04:46
ومثل قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي ان تصيبنا مصيبة. عليهم دائرة السوء اي المصيبة التي اسوأ المصائب بالذل والعذاب. وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم - 00:05:06
طردهم من رحمته سبحانه وتعالى. واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. ساءت مرجعا. ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا في انت حكيمة في خلق اي لم يزل متصفا بذلك. يقال فيهما قيل قبل ذلك. لم يزل مقتصفا بدار كل ما يؤول - 00:05:24
نعم. يقول لانه كان الله عزيزا حكيما. قد يفهم ان كان تفيد الماضي. هو كان في الماضي وليس في في والابد يعني كان في الماضي وانتهى. صح؟ لان الفعل عندما تقول كان ماذا تفيد كان في اللغة العربية؟ تفيد اتصاف الخبر بالمبتدأ الى وقت التكلم - 00:05:44
نعم يعني كان مثلا كان محمد نائما او تفيده اتصاف الخبر الممتلأ في الماضي. حسب السياق. فعندما تقول كان الله عزيزا حكيما. هل انقطع هذا؟ ام هذا مستمر الى الان - 00:06:04
مستمر الى الابد في الابد يعني من الازل الى الابد معنى قول لم يزل يعني استمر الله عز وجل متصفا بذلك. انا ارسلناك شاهدا على امتك في يوم القيامة. ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة ونذيرا - 00:06:15
مخوفا فيها فيها اي في الدنيا من عمل سوءا بالنار. يعني نذيرا منذرا مخوفا فيها من عمل سوءا بالنار. ليؤمنوا بالياء بالله ورسوله بالياء والتاء فيه وفي الثلاثة بعده ويعزروه وفي قراءة وتعزروه ينصروه - 00:06:30
وقرأ ازائين مع الفوقانية نعم كيف يقرأ يعني؟ تعززه وتعزز وزأين يعني تعزز ويوقروه يعظموه. وضميرهما لله او لرسوله ويسبحوه اي الله بكرة واصيلا بالغداة والعشي. اختلف المفسرون في في عون الضمير في هذه الايات الاظهر ان ان وهذه الطعنة من قواعد - 00:06:54
توضيح لدى المفسرين ذكرها بعض اهل العلم ان الاولى اتحاد الضرائر اولى من تفريقها. اتحاد الضمائر اولى من تفريقها. فتكون الضمان الراجعة لمن لمن اذا قمنا باتحاد الضمائر؟ لله. لله. لانه الضمير الاخير يسبحوه - 00:07:25
لابد ان يكون رجاء لله فالاولى ان تكون ان ما قبله كذلك ماذا؟ راجع لله. فاذا قعد من قواعد الترجيح عند المفسرين الاول اتحاد الضرائر تحيا الدمار الاولى من تفريقها. يعني ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه هدا لله. يعني ينصروا الله. ويوقروا يعني يعظموا الله ويسبحون - 00:07:42
ان يسبحوا الله بكرة واصيلا اي بالغداة والعشي يعني في كل وقت ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية انما يبايعون الله ونحو من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم التي بايعوا بها النبي - 00:08:01
صلى الله عليه وسلم ان هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليه. وهذا تأويل. يعني يد الله فوق ايديهم حقيقة وكونه فوقها لا تقتضي هذه الممارسة. لا يقتضي هذا الممسل. نعم؟ هو يقول اي هو تعالى مطلع على مبايعته. في يد الله فوق ايديهم جعلها معناها ماذا؟ علم الله بمبايعتهم - 00:08:31
على ظاهرها فهذه فيها اثبات صفة اليد لله عز وجل على ما يليق به سبحانه وتعالى. فمن نكث نقض البيعة فانما ينكث يرجع وبال نقضه. عذاب نقضه. مصيبة نقضه ترجع عليه. نقده للبيعة على نفسه. ومن اوفى بما عاهد - 00:08:55
عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون والنون يعني فا سيؤتيه وفسنؤتيه اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب حول المدينة اي الذين خلفهم الله عن صحبتك. ليس بما التي اختارها بالكسر - 00:09:15
ولاد حفص بضم الضمير ينضم الضمير في عليه آآ اما القرآن تختار بجر الضمير عليه الله سيقول لك المخلفون من الاعرابي حول المدينة اي الذين خلفهم الله عن صحبتك. لان المخلف هو اسم مفروم من الفعل خلف - 00:09:39
خلفه الله يعني جعله يتخلف. جعله يتأخر عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة لما طلبتهم يخرجوا معك الى مكة خوفا من

تعرض قريش لك عام الحديبية خوفا هذا كيف نعربه - 00:10:03
لماذا تخلفوا خوفا من تعرض قريش لك على الحديبية اذا رجعت منها اذا رجعت منها انا متعلق بماذا اذا رجعت من اين؟ اين العامل في سيقول؟ يعني سيقول لك المخلفون اذا رجعت - 00:10:24
ها سيقول لك المخلفون من الاعراب اذا رجعت منها ماذا سيقولون؟ شغلتنا اموالنا واهلنا عن الخروج معك استغفر لنا استغفر لنا الله استغفر لنا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بالسنتهم اي من طلب الاستغفار - 00:10:47
ومما قبله يا نوكاذبون في طلب الاستغفار لانهم لا يبالون الله يغفر لهم ام لا يغفر لهم هم لا يؤمنون بالله اصلا وكذلك فيهم كاذبون في قولهم شغلتنا اموالنا واهلونا - 00:11:09
يقولون بالسنتهم اي من طلب الاستغفار ومما قال له ما ليس في قلوبهم. فهم كاذبون في اعتذارهم لم يشغلهم شيء كلفة من استفهام بمعنى النفي يعني استفهام انكاري. اي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا بفتح الضاد وضم هاء ضرا وضر - 00:11:22
او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا. اي لم يزل متصفا بزلك. يعني هو متصف بهذا في الازل وفي الابد. بل في الموضعين للانتقال من غرض الى اخر - 00:11:41
يعني هذا يسمى اضراب انتقالي. الاضراب نوعان اضراب ابطالي يبطل ما سبق يقول رأيت محمدا بل عليا. يعني تبت تبت لرؤية محمد وتثبت رؤية علي. هناك اضراب انتقالي. يعني انتقال من موضوع الى موضوع. لا تبطل السابق وانما تنتقل - 00:11:54
الى موضوع اخر بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول. يعني يرجع ينقلب بان يرجع. ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا قلتم ان الكفار سيقتلونهم ويهلكونهم. وزين ذلك في قلوبكم اي انهم يستأصلون - 00:12:13
بالقتل فلا يرجعون. وظننتم ظن السوء. هذا وغيره. فظن السوء مفرد مضاف يعم كل ظل السوء يوم كل ظن للسوء. هذا وهو ان المسلمين سيستأصلون وغيرهم من ظنون السوء ان الله لن ينصر دينه وان وانه لن يمكن للنبي - 00:12:30
كل ظنون الجاهلية هي ظنوا ظن السوء. وكنتم قوما بورا جمع بائر هالكين عند الله بهذا الظن. من بارة يبول وايهالك ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيرا. السعي هو نارا شديدا. ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن - 00:12:48
يشاء ويعذب من يشاء. وكان الله غفورا رحيما. اي لم يزل متصفا فيما ذكر بالمغفرة والرحمة سيقول المخلفون المذكورون اذا انطلقتم الى مغانم هي مغانم خيبر لتأخذوها ضروري واتركونا امر - 00:13:14
نستدعكم لنأخذ منها يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله وفي قراءة كلمة الله بكسر اللام اي مواعيده بغنائم خيبر اهل الحديبية خاصة. وهذا فيه تأويل لصفة الكلام. فكلام الله يحمل على حقيقته - 00:13:38
هذا لو قيل من غيره ممن يثبت صفد الكلام على لقبل انه يلزم من كلام الله ان يكون متضامنا لمواعيده. ولكنه كثيرا ما يؤول صفة الكلام. قل لن تتبعونا كذلكم - 00:14:02
قال الله من قبل اي قبل عودنا قبل رجوعنا قال الله قبل هذا قبل رجوعنا فسيقولون بل تحسدوننا. يعني انتم المنافقون سيقولون للمؤمنين انتم تحسدوننا لا ان اشاركم في الغنيمة. فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنيمة فقلتم ذلك - 00:14:19
بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا منهم ومن هذا سنن الله عز وجل الكونية الا قليلا منهم كل المخلفين من الاعراب المذكورين اختبارا كلهم اختبارا ستدعون الى قوم ولبأس شديد. لماذا قال اختبارا؟ يعني انت لن تدعوهم بعد ذلك. لانهم لانك تعلم انهم لن يخرجوا معك - 00:14:40
ولكن اذا اردت ان تختبر صدقهم وايمانهم فقل لهم ستدعون. يعني سندعوكم الى قتال الى قوم اولي اصحاب بأس شديد. قيل هم بنو حنيفة اصحاب اليمامة قاموا مسيلمة الكذاب وقيل فارس والروم - 00:15:07
ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم حال مقدر وهي المدعوم اليها في المعنى. قلنا الحالة المقدرة ما هي التي يكون فيها الحال زمنها بعد زمن فعلها. بعد زمن عليها. يعني هل القتال سيكون - 00:15:25
في وقت الدعاء او بعده؟ بعده فتسمى حالة مقدرة تقاتلونهم حال مقدرة. هي هي المدعو اليها في المعنى يعني المدعو الى اليها هو

القتال. يعني ستدعون الى قابض ولباس شديد تقاتلونه - 00:15:48
او هم يسلمون فلا يقاتلون. فان تطيعوا الى قتالهم يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما. اي مؤلما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. الحرج هو الاثم والضيق - 00:16:04
في ترك الجهاد ويقاس عليه كل زمن كل مريض زمن لا آآ يقدر على الجهاد لا يرجى برؤه. ومن يطع الله ورسوله رسوله يدخله بالياء والنون. يدخله وندخله جنات تجري من تحتها الانهار - 00:16:26
ومن يتولى يعذبه بالياء والنون يعذبه ونعذبه عذابا اليما وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك بالحديبية تحت الشجرة هي سمرة هم الف وثلاثمائة او اكثر ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا يقاتلوا يعني - 00:16:43
وعلى الا يفروا وعلى الموت. بياعهم على القتال وعدم الفرار وعلى القتال حتى الموت عندما قيل ان عثمان قد قتل كما هو معلوم. فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وفتح خيبر - 00:17:06
بعد انصرافهم من الحديبية ومغانم كثيرة يأخذونها من خير وكان الله عزيزا حكيما لم يزل منتصفا بذلك وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها من الفتوحات وعجل لكم هذه غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم في عيالكم - 00:17:24
لما خرجتم وهمت بهم اليهود يعني في اولادكم لما خرجتم من من المدينة وهمت بهم اليهود في قتلهم يعني وايذائهم. فقذف الله في قلوبهم الرعب ولتكون اي المعجلة عطف على مقدر. يعني فعل ذلك لتشكروه ولتكونوا. فلتكون معطوف على ان تشكروه مقدر يعني - 00:17:48
ولتكون اي المعجلة المغانم المعجلة. فعل ذلك لتسكنوه اية للمؤمنين في نصرهم ويهديكم صراطا مستقيما. اي طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه. واثابهم فتحا اثابهم بمعنى. اثابهم يعني اعطاهم الثواب. وهنا معناها جزاهم - 00:18:12
فتحا قريبا وهو فتح خيبر والاثابة الجزاء والثواب وهذا قد يكون دنيوي وقد يكون اخرويا نعم واخرى صفة مغانم مقدرا مبتدأ مقدرا مبتلى. لم تقدروا عليها هي من فارس والروم. يعني ومغانم اخرى - 00:18:37
المظالم اخرى الاخرى هذه كيف تعربها صفة ديما غالي ومغاني مقدرة محذوفة يعني ومغانم اخرى لم تقدروا عليها من فارس والروم. قد احاط الله بها. علم انها ستكون لكم وكان الله على كل - 00:19:04
قديرا ايا لم يزل منتصفا بذلك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لو الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم يحفظهم ولا نصير سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله. يعني سن سنة مصدر مفعول مطلق للفعل محذوف - 00:19:20
ومضمون الجملة قبله وثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله. من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين. اي سن الله ذلك سنة سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه - 00:19:43
هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واوتي بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعفا عنه - 00:20:04
وخلى سبيله فكان ذلك سبب الصلح وكان الله بما يعملون بصيرا بالياء والتاء يعملون وتعملون اي لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه - 00:20:21
والهدي معطوف على قم يعني صدوكم وصدوا الهدي يكون مفعول بايدي صد وصد الهدي اي منعوا الهدي معكوفا اي محبوسا حام نعم والاعتكاف هو الحبس. اعتكفت بالمكان اي حبست نفسي فيه - 00:20:41
الهدي معكوف اي محبوسا ان يبلغوا محله. وهذه السورة رسمها الله عز وجل ليبين كفر قريش وكيف انهم منعوا المسلمين مع انهم ما اتوا لقتال انما اتوا نعم للعمرة هذا في تقبيح لهذا الفعل والهدي معكوفا لان العرب كانوا يعظمون الهدي. والهدي معكوفا ان يبلغ محله اي مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم - 00:21:03
بدلوا اشتمال يعني والهديه معكوفا بلوغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع الكفار. وهؤلاء يخفون ايمانهم. لا يستطيعون الهجرة. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ويوفون انتم لا تعلمونه. لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطؤوهم اي

تقتلوهم مع الكفار. المقصود بالوطء وهنا اصل الوطء المشي عليه المشي عليه - 00:21:26
ماشي على الارض وطأ عليها. المقصود بالوطء هنا ماذا؟ الله عز وجل لم يقدر قتالا بينكم وبين كفار مكة حتى لا تقتلوا المؤمنين الذين لا تعلمونهم مع الكفار لو اذن لكم في الفتح - 00:22:02
لو اذن الله لكم في فتح مكة في هذا الوقت آآ قتل كثير من المؤمنين الذين لا تعلمونه بدل اشتمال منهم. يعني لم تعلموهم ان تؤوم فانت طاؤوهم مصدر مؤول بدل - 00:22:14
من هنا. فتصيبكم منهم معر واثم المعرة اي الاثم بغير علم منكم به به ترجم الى ماذا بغير علم منكم به اي بالاثم. وضمائر الغيبة للصنفين. من هما الصنفين؟ الذكر والانثى. بتغليب الذكور. يعني هم تعلموهم تطأوهم - 00:22:27
منهم ها؟ وجواب لولا محذوف اي لا اذن لكم في الفتح. يعني لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لا تعلمهم ان تطأهم فتصيبكم منهم عرض بغير علم لاذن لكم في الفتح - 00:22:53
الله الذي ادى لكم في فتحه لماذا بان هناك رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم. نعم لكن لم يؤذن لكم فيه حينئذ ليدخل الله في رحمته من يشاء كالمأمون مؤمنين المذكورين - 00:23:05
ايضا يدخل فيه ماذا؟ ليدخل الله في رحمته من يشاء. من لم يؤمن. من لم يؤمن فتح مكة حتى يقول انه كان عنوة الا انه لم يكن لك قتال الا انه لم يكن هناك قتال. فكان هذا سببا في اسلام كثير من كفار مكة. والله عز وجل - 00:23:23
اه اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم في الفتح الا يخبر احدا بالفتح لا اخبر احدا بالفتح واخفى الفتح حتى يبغته ولا يؤدي هذا الى سفك كثير من الدماء. فيكون هذا سببا في اسلامهم فالغرض ليس قتلهم وانما الغرض دخولهم في الاسلام - 00:23:42
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان نأذن لكم في فتحها. عذابا اليما اي مؤلما. فالغرض الاساس لعدم القتال في الحديبية حقن دماء المؤمنين. والغرض التابع هو - 00:24:01
فتحه الباب باب التوبة لمن اه اراد الاسلام من الكافرين. نعم لو تزينوا يعني لو تميزوا تميز الكفار عن المؤمنين لعذبنا الذين كفروا منهم بابا اليما اي من اهل مكة حينئذ بانها بينكم في فتحها. عذابا اليما مؤلما اي بالقتل في الدنيا والعذاب في الاخرة - 00:24:19
قال تعالى اذ جعل متعلق بعذبنا يعني العذاب من الذين كفروا اذ جعل هنا لانها تعليلية. ايد هنا ماذا برفض للتعليم يعني لماذا نعذبهم؟ لانهم جعل الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحالية - 00:24:37
الجماعة فعل يعني جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الانفة من الشيء محمية المقصود باالف الكبر محمية الجاهلية بدن من الحمية. ويصدهم النبي واصحابه عن المسجد الحرام. قالوا لا تقول العرب انه دخلها علينا عنوة - 00:24:58
تقول العرب لو دخل مكة علينا بالقوة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. والسكينة كانت ماذا؟ ان الله عز وجل صبر المؤمنين. لان النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم بالعمرة وانتم تعلمون في حديث - 00:25:18
طويل انهم قالوا ان عمر اتى النبي عليه الصلاة والسلام وجادله قال له الم تعدنا اننا نأتي البيت؟ قال له النبي عليه الصلاة والسلام اقلت لك هذا العام؟ لم اقل لك - 00:25:30
ان انك ستأتي البيت هذا العام. قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به. فكان في عمرة القضاء في السنة التالية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من قابل. يعني يرجعوا في العام القادم - 00:25:40
ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوه. ما معنى هذا يعني الله عز وجل لم يلقي الحمية في قلوب المؤمنين. لم يلحقهم هم من؟ المؤمنون. المؤمنون. من الحمية ما لحق الكفار. يعني لم - 00:25:55
يستكبر المسلمون عن تنفيذ امر النبي عليه الصلاة والسلام. بل امرهم بالرجوع فرجعوا لم يقولوا كيف نرجع ونحن اتينا للعمرة فلابد ان نعتمر هذه السنة. بل اطاعوا امر النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن كان هذا شاقا عليهم كما تعلمون القصة - 00:26:13
صلى الله عليه وسلم والزمهم اي الزم الله عز وجل المؤمنين اي المؤمنين كلمة التقوى وهي لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت من التقوى لانها سببها قيمة التوحيد سبب للتقوى - 00:26:32

وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف تفسيري. يعني هم كانوا اهل هذه كلمة لماذا قال عنكم تفسيري؟ لان اهلها هي معنى يعني اهلها هي تفسر ماذا؟ حق بها - 00:26:47

وكانوا احق بها واهلها يعني هم يستحقونها اكثر من غيرهم وكان الله بكل شيء عليم. اي لم يزل منتصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها. انهم يستحقون ان يكونوا من اهل الايمان - 00:27:07

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون واخبر يبارك اصحابه ففرحوا. فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك - 00:27:22

ورأى بعض المنافقين. يعني راب ذلك بعض المنافقين. رباه يعني ماذا؟ القى الشك في قلبه نزلت. الاية وقوله بالحق يعني صدق الله ورسوله الرؤية التي اخبركم بها بالحق متعلق بصدقة او حال من الرؤيا - 00:27:44

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يعني صدقه بالحق. اوحال من الرؤيا اي صدق الله ورسوله الرؤيا كونها حال كونها بالحق نعم. وما بعدها تفسير لها. تفسير للرؤيا. ما هي الرؤيا؟ لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك. لماذا قال للتبرك - 00:28:03

الا ان شاء الله قد تقال. تبركا او تعليقا فان شاء الله هنا ليس التعليق يعني ستدخلون ها يعني انت تقول سأفعل هذا ان شاء الله لانك لا تعرف تعليقا لا تعرف قد تستطيع ان تفعل وقد لا تستطيع ان تفعل. وقد تقول ان شاء الله ما لك تحقيقا لا تعليقا للتبرع - 00:28:24

يعني لان بذكر اسم الله للتبرك. لانه يجوز ذكر المشيئة في الكلام المحقق نعم كما في حديث الدعاء عند زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هذا تحقيق انك ستموت ومع ذلك تقول ان شاء الله للتبرك والتحقيق - 00:28:43

امنين مع تحقيقه بعد التبرع تكون تحقيقا. وكذلك مع التعليق يعني للتبرج قد تكون تحقيق وقد تكون تعليق. لانك قد يكون لك غرضان. غرض التبرج وغرض التعليق ادارة التبرج وغرض التعليق. فنقول يعني نقول يعني يمكن ان كان كان افضل مثلا ان يقال للتبرك تحقيقا - 00:29:01

تبركي تحقيقا لانها كذلك في حالة تعليق يقصد بها التبرع. لان التبرك يعني امر آآ مطلوب في كل حال. التبرك باسم الله عز وجل امنين محلقين رؤوسكم اي جميعا شعورها - 00:29:24

والتحليق افضل من التقصير ولذلك قدمه عليهم. ومقصرين بعض شعور يوم حنان مقدرتان. لماذا؟ لان مقصرين ومحلقين فيه ما هو لتدخلن والدخول سيكون قبله قبل التحليق والتقصير يعني التحليق والتخصيص يكونان بعد الدخول - 00:29:39

الحالة المقدرة تكون بعد زمن عملها. لا تخافون ابدا لا تخافون ابدا. فعلم في الصلح ما لم تعلمه من الصلاح ما لم تعلمه من الصلاح والمصلحة فجعل من دون ذلك اي الدخول فتحا قريبا وفتح خير - 00:29:59

من دون ذلك اي ماذا؟ ذلك تعود الى ماذا؟ ها تقول ماذا؟ في مكة. متى دخول مكة العام شباب القادم. فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. يعني قبل دخول مكة قبل عمرة - 00:30:22

القضاء التي آآ ما قاض عليه النبي سميت عمرة القضاء لماذا؟ ليس قضاء بمعنى القضاء يعني قضاء العبادة قضاء من الحكم من الحكم عليه النبي ما اتفق عليه النبي مع كفار مكة - 00:30:40

فتحا قريبا وفتح خيبر وتحققت الرؤية في العام القادم. والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق علم ما لم تعلمه من الصلاح. يعني من المصلحة في هذا الصلح. فعلم الضمير علم الله - 00:30:55

علم الله ما لم تعلموه نعم وحذف العائد للتعميم وللعلم به لان ما موصولة علم ما لم تعلمه من الصلاح والمصلحة لان صلح الحديبية الظاهر ان شروطه كانت مجحفة للمسلمين. من اسلم منهم يردونه - 00:31:11

من اتاه مسلما والكفار يردون اليهم ومن ذهب للمسلمين مرتدا اليهم لا يردونه. ها؟ فهذا الظاهر ان الشرطة مجحفة. ولكن الله علم تعلموا من الصلاح في هذا ودخل بعد صلح الحديبية في الاسلام اضعاف اضعاف ما دخل قبل الصلح - 00:31:31

دخل الكثير من القبائل في في الاسلام بعد الصلح حتى كان فتح مكة عندما نقضت قريش للصلح كما هو معلوم في السيرة هو الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين الحق على الدين كله على جميع باقي الاديان. وكفى بالله شهيدا انك مرسل بما ذكر - 00:31:48

كما قال تعالى كفى بالله شهيدا انك مرسل بما ذكر ما المقصود نعم يعني الله عز وجل يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. يقول هذه من اكبر المعجزات - 00:32:07

التي تدل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. هذا دليل من الادلة العقلية على صدق النبي انه مكن له في الارض لا يمكن ابدا ان يدع الله عز وجل احدا يكذب عليه. ويدعي - 00:32:29

اي انه نبي يوحى اليه فيتركه يستحل دماء الناس واموالهم واعراضهم. ثم يمكن له وينصره ويظهر دينه على الدين كله. وتبقى له الغلبة في الارض. هذه لا يمكن ابدا لان سنة الله عز وجل تقتضي اهلاك المكذبين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه لاتين. ويقول هذا الدليل - 00:32:39

من اكبر الادلة العقلية التي يستدل بها على صدق النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كفى بالله شهيدا بانك مرسل بما ذكر بما ذكر يعني من الهدى ودين الحق من الهدى وديني الحق. يعني لا تحتاج الى تمكين لك في الارض ليشهد الناس لك بالنبوة - 00:32:59

فان دلائل نبوتك كثيرة جدا اعظمها شهادة الله لك. نعم؟ كما قال تعالى محمد مهتدى قال الله تعالى الكلام الذي سيأتي. محمد مبتلى رسول الله خبره. والذين معه اي اصحابه - 00:33:19

من المؤمنين مبتدأ خبره اشداء. يعني الذين معه اشداء. خبر اشداء غلاء ظلم شديد. على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر فان نعم دايما يعني الذين يتكلمون عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام يذكرون انه نبي الرحمة مع ان الله قدم شدته على الكفار على رحمته - 00:33:35

بالمؤمنين اشداء غلاظ على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم. خبر ثان اي متعاطفون كالوالد مع الولد والرحمة هي وضع الشيء في موضعه وليس من موضع الرحمة رحمة اعداء الاسلام اهل الكفر - 00:34:01

تراهم تبصرهم ركعا سجدا حالان يبتغون مستأنف يطلبون فضلا من الله ورضوانا يطلبون فضلا من الله اي ثوابا واجرا ورضوانا وهذا اعظم من الفضل يحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. هذا اعظم نعيم اهل الجنة. سيناه اي علامتهم مبتدأ في وجود - 00:34:20

خبره وهو نور وبياض يعرفون به في الاخرة انهم سجدوا في الدنيا. كما يحرم الله عز وجل على النار ان تأكل مواضع السجود. فتعرف الملائكة اناسا في النار بمواضع السجود فيقول - 00:34:49

يخرجون من الدار فهذا فيه انه لا تقبل شفاعة فيما في من لم يكن يسجد لله عز وجل في الدنيا من اثر السجود متعلق بما تعلق به الخبر اي كائنة يعني سيماهم في وجوههم - 00:35:05

لما انا متعلق بما يتعلق بالخبر. في وجوه جارة مجرور. متعلق بماذا؟ بمحذوف تقديره كائن او مستقر. يعني سيماهم كائنة في وجوههم. كذلك سماهم من اثر السجود اي كائنة واعرب حالا - 00:35:23

يعني سيماهم في وجوههم من اثر السجود شبه الجملة هذا حال من ضميره المنتقل الى الخبر نعم او من ضمير المستكن في الخبر هناك ضمير مستكن اي مختفي في الخبر. ما هو الخبر - 00:35:37

سيماه في وجوههم كائنة هي. يعني انظر سيماه مبتلى. كائنة خبر كائنة هذا فيها ضمير. يعني كائنة هي. كائنة هي. وهي هذه هي صاحب الحال هي صاحب الحال واين الحال - 00:35:59

للاسف السجود يعني هي من اثر السجود متعلق بما تعلق به الخبر اي كائنة الوارب حالا حالا من ضميره. يعني صاحب الحال هو الضمير المستكن او المنتقل الى الخبر هو كائنة هي. واضح هذا - 00:36:22

حال كونه او يقال هذا توجيه او يقال للتوجيه الذي ذكرته ان يقال سيماهم كائنة في وجوههم. لان كائنة ماذا خبر وكأن اسم فاعل. واسم الفاعل يعمل عمل الفعل. فاسم الفعل هذا رفع ضميرا مستترا تقديره هي. كائنة هي. وهي هذه صاحب الحال. ومن اثر السجود

- 00:36:37
متعلق به. يعني صاحبه هيام ذلك اي الوصف المذكور مثلهم صفتهم المثل الصفر التوراة مبتدأ وخبر يعني مثل ذلك مثلهم في التوراة. مبتدأ وخبر ومثلهم في الانجيل ذلك مخترع ومثله الخبر ومثل في الانجيل مبتدأ - 00:37:03
خبره كزرع مثله المبتلى والخبر هو كزرع اخرج شطأه لسكون الطائي وفتحية شاطئه وشطأه مكتوبة لا صفة في التوراة هكذا. صفة في التوراة كانت هكذا ومثله ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يعني التوراة لم تنقل فقط بعثة النبي بل ذكرت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت صفة اصحابه - 00:37:33
ومثل في الانجيل اي مبتدأ وخبره كزلك انزار خبر مثلهم. اخرج شطأه بسكون الطاء وفتحها فراخه بازره بالمد والقصر قواه واعانه. هزاره يعني ماذا تعالوا فاستغلظ فاستوى واستقام على سوقه اصوله جمع سوق - 00:38:01
ما معنى المثل يعني مثل معنى المثل ان الله عز وجل قوى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه كما ان الشجرة تتقوى بالزرع الذي يمكث بجوارها فتتقوى الساق. نعم اخرج شطئه بسكون الطاء وفتحها فراخه فزرع الفراخ هو صغار الزرع - 00:38:29
شراء في كل شيء صغاره. كما نقول ابن الدجاجة آآ فرخ. فازره بالمد والقصر قواه واعانه. يعني فازره فازره غضب قويا. فاستوى قوي واستقام على سوق اصوله جمع ساق يعجب الزراع اي زراعه - 00:38:54
بحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم بذلك لانهم بدأوا في قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله. اي شبيهوا بذلك شبهوا بهذا المثال بالزرع الذي اخرج شطره - 00:39:13
ليغيظ الكفار يغيظهم يعني يملأ قلوبهم غيظا وحلقا وغضبا. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم للبيان لماذا قال للبيان؟ حتى لا يظن انها للتبعيض. فكلهم موعودون بالوعد مغفرة واجرا عظيما. اي الجنة هما لمن بعدهم ايضا - 00:39:32
هما اي المغفرة والاجر العظيم لمن بعدهم من المؤمنين الى يوم القيامة في ايات قوله في ايات يقصد قوله تعالى مثلا في سورة الحشر يا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخوان الذين سبقونا بالايمان. الذين جاءوا من بعدهم الى يوم القيامة - 00:39:52
هيدا السواب ليس خاصا فقط للمؤمنين. هناك ايات كثيرة تدل على هذا المعنى - 00:40:13